

والجامعات والجمعيات.

في تلك المرحلة أيضاً، أخرجت حركة الجهاد الإسلامي الجماهير إلى صلاة العيد في تظاهرات دينية سياسية لم تكن تخفي دلالتها على أحد، وفي ليلة القدر من كل عام كانت حركة الجهاد الإسلامي تحيي هذه الليلة العظيمة بمهرجان واحتفال إسلامي في ساحات المسجد الأقصى يحضره الآلاف من أبناء الشعب، حيث تتلى آيات القرآن ويتناول الخطباء والدعاة قضايا الأمة بالشرح والتحليل، ويغني الجميع أناشيد الجهاد والثورة.

وفي هذه المرحلة التعبوية، شرعت الحركة بالعمل، فكلن لها دور ريادي في انتفاضة نيسان ١٩٨٢، إثر حادثة إطلاق النار من أحد جنود الاحتلال داخل المسجد الأقصى، ووقعت الحركة بياناً ودعواتها في حينه باسم: «أبناء الانتفاضة

الإسلامية في فلسطين» كما أصدرت منشورات باسم «حركة أبناء القرآن» و«أبناء الأقصى».

لم تكن سلطات الاحتلال لتصمت أمام هذه الروح الثورية الجهادية، فقامت في شهري آب وأيلول ١٩٨٣ بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة، شملت الدكتور فتحى الشقاقي وخمسة وعشرين من إخوانه، وكانت هذه الاعتقالات أول اعتقالات جماعية، ضد أي تجمع إسلامي في الضفة الغربية وقطاع غزة تقوم به السلطات الإسرائيلية منذ عدوان حزيران ١٩٦٧.

حاول المحققون الصهاينة وعلى مدى خمسة أشهر، دون جدوى، الحصول على هيكلية وبنية التنظيم، بينما قام المجاهدون داخل المعتقل بعملية تنظيم واسعة في صفوف المناضلين المعتقلين، سوف يكون لها أثرها في رفد الحركة